The reality of the field application of practical education and the difficulties faced by female students of the Faculty of Education in Al-Zawiya

Najia Amhamed Al-Thawir

Department of Education and Psychology - Faculty of Education Al-Zawia - University of Al-Zawia

Al-Zawiya - Libya

Email: n.altauayr@zu.edu.ly

ABSTRACT

The reality of the actual application of practical education for the literary and scientific departments and the difficulties faced by female students of the College of Education in Zawiya

Prepared by / Dr. Najia Ahmed Ramadan Al-Thuwair

Department of Psychology - Faculty of Education, Zawia University

This study aimed to reveal the reality of the actual (field) application of practical education in the literary and scientific departments, and the problems faced by female students of practical education in the scientific and literary departments of the College of Education in Zawiya.

The study included three questions and includes the following wording:

1. What is the reality of the actual application of practical education in the scientific and literary departments of the College of Education in Zawiya?

2. What are the most important problems facing scientific education students in the scientific and literary departments at the College of Education in Zawiya?

3 Are there statistically significant differences in the problems faced by female students of practical education due to the variables of specialization, residence, and supervisor?

To achieve the objectives of the study and answer its questions, the following tools will be used, represented by a survey form for the actual reality of scientific education and a questionnaire for problems, and it will be applied to a random sample of (10%) from the original population of the study consisting of (1012) female students in the scientific and literary departments of the Zawia College of Education. Use appropriate statistical methods to analyze and interpret results.

Keywords: scientific education - problems - eighth semester female students.

واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة والصعوبات التي تواجهها طالبات كليّة التربية بالزاوية

ناجية امحمد الثوير

قسم التربية وعلم النفس – كليّة التربية الزاوية – جامعة الزاوية

الزاوية – ليبيا

Email: n.altauayr@zu.edu.ly

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التطبيق الفعلي (الميداني) للتربية العملية بالأقسام الأدبية والعلمية، والمشكلات التي تواجه طالبات التربية العملية بقسمي العلمي والأدبي بكلية التربيه بالزاوية.

وقد شملت الدراسة على ثلاث تساؤلات وتتضمن الصياغة التالية:

1. ما واقع التطبيق الفعلي للتربية العملية بقسمي العلمي والأدبي بكليه التربية بالزاوية؟
2. ما اهم المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية بقسمي العلمي والأدبي بكليه التربية بالزاوية؟
3 هل توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات التي تواجه طالبات التربية العملية تعزي إلى متغير التخصص، والسكن، والمشرف؟

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها سيتم استخدام الأدوات التالية المتمثلة في استمارة مسح الواقع الفعلي للتربية العلمية واستبيان خاص بالمشكلات، وسيتم تطبيقه على عينة عشوائية بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي للدراسة المتكون من (1012) طالبة بلأقسام العلمية والأدبية بكليه التربية الزاوية، وسيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل النتائج وتفسيرها.

الكلمات المفتاحية: التربية العلمية – المشكلات – طالبات الفصل الثامن.

المقدّمة:

تهتمّ كليّة التربية جامعة الزاوية بإعداد الدارسين فيها لمهنة المستقبل، حيث لا نستطيع أن ننكر دور المعلم وتأثيره في الموقف التربويّ، فهو الذي يعطي من نفسه لتلاميذه، وهو الذي يهيئ السبيل للانتفاع بالفرص التعليميّة والحقائق التربويّة التي يتضمّنها المنهج، فعليه يتوقف نجاح النظام التعليميّ في تحقيق أهدافه إجرائيّاً، وكليّة التربية في إعدادها المعلّم لا تهتمّ بالجوانب النظريّة فحسب بل تولي اهتمامها بالجوانب التطبيقيّة أيضاً.

وتمثّل التربية العمليّة حجر الأساس في عمليّة إعداد معلّم المستقبل، فهي التطبيق العمليّ لما تعلَّمه من معارفَ ومعلوماتٍ وخبراتٍ ومهاراتٍ، والمحكّ العلميّ الذي يساعده للوقوف أمام طلبته في قاعة

الدرس، وهي تتيح له الفرصة لإقامة علاقات مباشرة مع المعلّمين المتعاونين بصفةٍ خاصّةٍ ومع معلمي المدرسة المضيفة بصفةٍ عامّةٍ، ومع إدارة المدرسة، كما أنّها تكوّنُ اتجاهاتٍ إيجابيّةً نحو مهنة التدريس.

وعلى الرّغم من أهميّة التربية العمليّة في عمليّة إعداد معلمي المستقبل بكليّة التربية جامعة الزاوية إلّا أنّ الدراسات التقويميّة التي تعرّضت لها لا تتناسب مع أهميّتها وخطورتها، رغم وقوفها على العديد من الصعوبات التي تعترض التربية العمليّة وبعض الأمور التي يجب تداركها مثل قصر فترة التربية العمليّة، وبُعد مكان المدرسة المضيفة التي سيمارس فيها برنامج التربية العمليّة، وعدم قدرة بعض المدارس على استيعاب معلمي المستقبل وتوفير الإمكانات الماديّة كالأجهزة والمواد التعليميّة والمعلمين القادرين على توجيههم، و منها أيضاً الصعوبات التي تتّصل بمعلّم المستقبل من حيث استعداداته وتوازنه وخبراته السابقة وما اكتسبه من الإطار النظريّ لإعداده.

ولذلك تأتي هذه الدراسة التي تمثّل محاوَلةً لمعرفة واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة والصعوبات التي تواجه طالبات كليّة التربية بالزاوية.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً ممّا ورد في المقدمة، فإنّ إعداد معلم المستقبل بكليّة التربية جامعة الزاوية يحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر خاصةً أنّ هذا المقرَّر لم يتمّ تطويره كباقي المقرّرات الأخرى، كما أنّ الفترة التي تقضيها الطالبات في المدرسة للتطبيق قصيرة الأمر الذي يتطلّب من الجامعة إعادة النظر فيها بزيادتها، كما أنّه ينبغي على الجامعة أن توجّه الطالبات للمناطق التعليميّة القريبة على حسب اختيارهن وتحديد عدد الطالبات في كلِّ مدرسة، واختيار المدارس النموذجيّة التي توفّر كل الإمكانيّات للطالبات أثناء التطبيق الميدانيّ.

وبناءً على ما تقدّم ذكره فإنّ مشكلة الدراسة تكمن في التساؤلات التالية:

1- ما واقع التطبيق الفعليّ (الميدانيّ) لطالبات التربية العمليّة كليّة التربية الزاوية؟

2- ما أهمّ الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية الزاوية؟

3- هل توجد فروق دالّة إحصائيّاً في درجة الصعوبة التي تواجه طالبات التربية العمليّة تعزى إلى متغيّر (التخصّص، والحالة الاجتماعيّة).

أهداف الدراسة:

1- التعرّف على واقع التطبيق الفعليّ (الميدانيّ) لطالبات التربية العمليّة بكليّة التربية الزاوية.

2- التعرّف على الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية الزاوية.

3- الكشف عن العلاقة بين الواقع والصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة تعزى إلى متغيّر (التخصّص، والحالة الاجتماعيّة).

أهميّة الدراسة:

تتبلور أهميّة الدراسة حول واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة والصعوبات التي تواجه طالبات كليّة التربية بالزاوية وتنقسم الأهمية إلى (أهميّة نظريّة، وأهميّة تطبيقيّة)

أ- الأهميّة النظريّة:

1- تقدّم هذه الدراسة إطاراً نظريّاً يستفيد منه العاملون في مجال التربية والتعليم.

2- تسعى الدراسة إلى مساعدة طالبات التربية العمليّة وتدريبهنّ من خلال مجموعة من استراتيجيات طرق التدريس المختلفة.

3- تتناول الدراسة جانباً مهمّاً من التطبيق الفعليّ (الميدانيّ) لدى طالبات الفصل الثامن بقسميه العلميّ والأدبيّ حيث تبحث الصعوبات التي تواجه الطالبات من حيث التخصّص والصعوبات الاجتماعيّة.

ب- الأهميّة التطبيقيّة:

1- تحاول هذه الدراسة إبراز أهمّ الصعوبات التي تواجه الطالبات والتي تتطلّب تدخّل المعنين في حلّها.

2- تحاول هذه الدراسة الخروج بتصوّر مقترح لإعداد معلّم المستقبل أثناء إعداده مهنيّاً وتربويّاً.

3- تفيد هذه الدراسة المخطّطين، والمسؤولين، والمشرفين الذين ينادون بضرورة إعادة النظر في التربية العمليّة أثناء إعداد المعلّم مهنيّاً وتربويّاً.

4- تساهم هذه الدراسة في التعرّف على نقاط القوّة والضعف لدى معلّم المستقبل قبل توجيهه إلى المدارس.

منهج الدراسة:

تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ والتحليل الإحصائيّ لتفسير وتقييم موضوع التدريب الميدانيّ في المدارس أي التربية العمليّة.

حدود الدارسة:

تتحدَّد الدراسة الحالية في الآتي:

1- الحدود البشريّة: اقتصرت هذه الدراسة على عيّنة من طالبات الفصل الثامن شاملة للتخصّصين (علوم تطبيقيّة، علوم إنسانيّة).

2- الحدود الزمنيّة: أجريت هذه الدراسة في العام 2024.

3- الحدود المكانيّة: أجريت هذه الدراسة في جامعة الزاوية كليّة التربية.

4- الحدود الموضوعيّة: واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة والصعوبات التي تواجهها طالبات كليّة التربية بالزاوية.

مجتمع الدّراسة:

تشتمل الدراسة على جميع طالبات الفصل الثامن بكليّة التربية بالزاوية البالغ عددهن (204) طالبة.

عيّنة الدراسة:

تمّ اختيار عيّنة عشوائيّة طبقيّة ممثلة لمجتمع الدراسة.

مصطلحات الدّراسة:

تحدّدت مصطلحات الدراسة في الآتي:

التربية العمليّة:

عرَّفتها (العيسى، 2015) بأنَّها الفترة الزمنيّة التي يقضيها الطلبة في المستوى النهائيّ في كليّة التربية في المدرسة ليكتسبوا نشاطات وخبرات معرفيّة ومهنيّة مباشرة وغير مباشرة من خلال المشاركة الفعليّة في العمليّة التعليميّة. (ثريّا عبد الجليل العيسى، 2015، ص15)

التعريف الإجرائيّ:

التربية العمليّة هي الفترة التي تقضيها الطالبات في الممارسة الفعليّة لمهنة التدريس تحت إشراف الأستاذ الأكاديميّ والأستاذ التربويّ، ويتمّ تطبيق ما تمّ دراسته من خلال التطبيقات التدريسيّة داخل الكليّة مع مجموعة من الطالبات، وبوجود الأستاذ المشرف بقاعات الكليّة، بحيث يتدرّبن على تنفيذ المناهج الدراسيّة ويكتسبن المهارات اللازمة، وبعد ذلك يطبّقن ما تعلّمنه في مؤسساتٍ تعليميّةٍ أخرى.

الطلبة المعلّمون:

هم الأشخاص الذين يتمّ إعدادهم وتدريبهم في كليّات التربية وإعداد المعلمين، والذين سيزاولون مهنة التعليم في التخصّصات المختلفة بعد التخرّج. (الجسار، وجاسم، 2004، ص5)

التعريف الإجرائيّ:

هم طالبات كليّة التربية بجامعة الزاوية المسجَّلات في السنة الرابعة واللاتي سيتمّ تخرّجهنّ في نهاية الفصل بعد الخروج للتربية العمليّة.

المدرسة المتعاونة:

هي المؤسّسة التي تُعنى بتوفير خدمة التعليم وتتبع مدارس التعليم الأساسيّ في مدينة الزاوية، وفيها تمارس الطالبات التدريس من خلال فترة التربية العمليّة لمدّة فصلٍ دراسيٍّ واحدٍ.

المدرسة المتعاونة قيد الدراسة:

هي المدرسة التي تمّ فيها تدريب الطالبات الملتحقات ببرنامج التربية العمليّة على العمليّات والمهام المناطة بالمعلم الرسميّ في الفصل الأوّل للعام الدراسيّ.

الصعوبات:

هي تلك الظروف والعوامل التي تؤثّر سلباً على أداء الطالب المعلّم لمهامه أمام التلاميذ، وهناك جملة من الوضعيّات يوظّف بها مجموعة من المواد (معارف – قدرات – مهارات) لحلّ المشاكل ويكون لديهم من قبل التفاعل مع الخبرات.(حسن زيتون، 1997، ص29)

التعريف الإجرائي:

هي فجوة بين معلّم المستقبل والواقع الفعليّ الذي تتطلّبه المواقف التعليميّة داخل الفصل مع الطلبة.

الإطار النظريّ

أوّلاً – مفهوم التربية العمليّة:

هي برنامج من النشاطات التربويّة والتعليميّة المنظّمة والهادفة التي تتمّ تحت إشراف كليّة التربية، والتي تسمح فيه للطالب المعلّم خلال فصلٍ دراسيٍّ في إحدى مدارس التعليم بتطبيق الخبرات والمعلومات النظريّة التي درسها، وتحويلها إلى ممارساتٍ وإجراءاتٍ تدريسيّةٍ بهدف اكتساب كفاياتٍ مهنيةٍ في ضوء حاجاته الدراسيّة وفي مواقف طبيعيّة. (قدار وعليوة، 2017)

ويعرّفها (الحميدي، 2016) بأنّها عمليّة تربويّة تسعى إلى تمكين الطالب المعلّم من تطبيق ما تمّ دراسته من نظرياتٍ علميّةٍ ومفاهيم تربويّةٍ إلى واقعٍ إجرائيٍّ، بحيث يكتسب الطالب الكفايات التدريسيّة المرتبطة بالعمليّة التعليميّة بصورةٍ تمكّنه من أداء المهام التدريسيّة بشكلٍ فاعلٍ. (الحميدي، 2016: 21)

ومن خلال ما سبق يتّضح أنّ التربية العمليّة ليست عمليّةً عشوائيّةً، إنّما هي عبارة عن واقعٍ تطبيقيٍّ فعليٍّ بالأقسام التطبيقيّة والإنسانيّة، وذلك بتطبيق برنامجٍ تدريبيٍّ في ميدانٍ علميٍّ تقدّمه كليّات التربية خلال فترة زمنيّة محدَّدة تحت إشراف الأستاذ الأكاديميّ والأستاذ التربويّ بالتعاون مع مدارس التدريب، بهدف إتاحة الفرص أمام الطالبات لتطبيق ما تعلمنَه من مقرراتٍ نظريّةٍ تطبيقاً عمليّاً من خلال ممارسة التدريس الحقيقيّ في المدارس.

ثانياً – أهداف التربية العمليّة:

على الرغم من أنّ برامج التربية العمليّة قد تختلف من مؤسسةٍ تعليميّةٍ إلى أخرى إلّا أنّها تتّفق في المضمون وأساسيات التدريب الميدانيّ، وتُعدّ الأهداف العامّة لبرامج التربية العمليّة من الأشياء المتّفق عليها، ويمكن إيجاز الأهداف العامّة لبرنامج التربية العمليّة في النقاط التالية:

- معرفة الطالب المعلّم لقدراته المهنيّة ومدى تمكّنه من مادّته العلميّة والعمل على تنميتها إلى أقصى حدٍّ ممكنٍ.
- التعرّف على مكوّنات النظام المدرسيّ والتفاعل مع هذه المكوّنات.
- الربط بين الجانب النظريّ والجانب الميدانيّ من خلال إتاحة المجال للطالب المعلّم بتطبيق وتنفيذ ما اشتملت عليه المقرّرات الدراسيّة المختلفة على أرض الواقع. (قدار وعليوة، 2017)
- إدراك أبعاد سلوك المتعلّمين وأنماطه في إطار الواقع المدرسيّ. (الحداد، 2016)

وترى الباحثة أنّ الممارسة الفعليّة تُحسِّن من مستوى معلّم المستقبل من خلال نقده لممارساته الفعليّة باستمرار، فذلك يؤدّي للوصول إلى ما هو أفضل، بما يحقّقه من تطوّر المعلّم وتقدّمه وتجويد أدائه باستمرار.

ثالثاً –أهميّة التربية العمليّة:

إنّ مهنة التعليم لا تعتمد على المعرفة والمهارات المهنيّة فقط، بل تتعدّى ذلك للعمليات العقليّة التحليليّة للمواقف والأحداث واستجابات المتعلّمين التي تحدث في بيئة التعلّم، وهذا ما يميِّز المعلمَ ذا الخبرة، وقد أكّدت دراسة كلٌّ من (Ahmed, 2016) و (Oss, 2018) على ضرورة إلحاق الطالب المعلِّم ببرنامج التربية العمليّة، ومن هنا تأتي أهمية التربية العمليّة في إكساب الطلبة المعلمين المهارات اللازمة للقيام بالأدوار المناطة بهم مستقبلاً.

وتُعدّ التربية العمليّة من أهمّ المقرّرات في برامج إعداد المعلم كونها حلقة وصل بين الجانب النظريّ والجانب العمليّ الميدانيّ، حيث يمكن من خلالها الوقوف على معرفة مدى جودة مخرجات كليّات التربية، كما يتمّ من خلالها تهيئة الطالبات للنزول بالميدان والانخراط بالبيئة التعليميّة بكافة جوانبها ومكوّناتها. (يتيم، 2016)

ومن خلال ما سبق يتّضح أنّه رغم أهميّة التربية العمليّة في برنامج إعداد المعلم إلّا أنّها تعتبر من أكثر الفترات التي يشعر فيها الطالب المعلّم بالضغط طول فترة تدريبه؛ لما يواجهه من صعوبات، كما يرى الباحثون إمكانيّة التغلّب على هذه الأمور السلبيّة من خلال التعرّف على الصعوبات التي تواجه الطالب المعلّم أثناء فترة تدريبه الميدانيّ ووضع الحلول العلميّة المناسبة لها.

رابعاً – أدوار المشاركين في التربية العمليّة:

لكي تحقّق التربية العمليّة الأهداف المرجوّة فإنّ هناك مسؤوليّات للمشاركين فيها، منها ما يلي:

1– أدوار الطالب المعلم:

- الاطّلاع على مناهج المقرّرات التي سيقوم بتدريسها.
- معرفة إمكانات المدرسة والمحافظة عليها.

- الالتزام بالحضور وبجدول الحصص.
- الالتزام بالمظهر اللائق والسلوك الطيّب داخل المدرسة.
- المشاركة الإيجابيّة في جميع الأنشطة في المدرسة.
- الإعداد الجيّد للدرس الذي يقوم بتدريسه.
- تقبّل النقد الموجَّه إليه بصدرٍ رحبٍ. (الكندري، 2009)

2- أدوار كليّة التربية:

- جمع بيانات الطلبة المعلّمين والمدارس المتعاونة.
- تقديم وتنظيم الخدمات الإشرافيّة للطلبة المعلّمين قبل وأثناء التدريب.
- عقد لقاءاتٍ مع مديري المدارس المتعاونة والمعلّمين المتعاونين فيها.
- توجيه المشرفين الجدد وتبصيرهم بواجباتهم ومسؤولياتهم.
- حلّ الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلّمين مع أيّ طرفٍ من أطراف التدريب.
- الإشراف على عمليّة تقويم الطلبة المعلّمين ورصد درجاتهم وتحليل النتائج.
- متابعة المشرفين من خلال تقاريرهم للوقوف على الواقع الإشرافيّ وتحسينه باستمرار.
- تزويد عمادة الكليّة ورئيس الجامعة بتقارير حول سير البرنامج. (غانم، 2008)

3- أدوار المشرف:

- تهيئة الطالب المعلّم للتربية العمليّة.
- توضيح أهداف التربية العمليّة.
- توضيح أدوار كلٍّ من الطالب المعلّم والمعلّم المتعاون ومدير المدرسة.
- تقديم المساعدة للطالب المعلّم في اكتساب الكفايات التدريسيّة اللازمة.
- تقديم الملاحظات الميدانيّة والتغذية الراجعة للطالب المعلّم بشكلٍ فوريٍّ.
- الإسهام بحلٍّ الصعوبات التي قد تعترض الطالب المعلّم أثناء التدريب.
- تقويم أداء الطالب المعلّم بعد انتهاء الفصل التدريبيّ. (يونس، 2008)

خامساً – برنامج التربية العمليّة بكليّة التربية جامعة الزاوية:

يتّضح برنامج التربية العمليّة بكليّة التربية من خلال الآتي:

مكتب التربية العمليّة:

يتمثّل واقع التطبيق الفعليّ للتربية العمليّة بالأقسام العلميّة التطبيقيّة والإنسانيّة في مقرر التربية العمليّة، وهو أحد متطلّبات التخرّج ويتمّ من خلال الإشراف على طالبات السنة الرابعة المسجَّلات بالمقرّر من قبل مكتب التربية العمليّة الذي يقوم بالعديد من المهامّ الكفيلة بإنجاح البرنامج، ومن أبرز تلك المهامّ

اختيار المدارس المستضيفة، وإعطاء الحريّة للطالبات في اختيار المدرسة الأقرب لهنّ في السكن، والتنسيق مع المناطق التعليميّة وتوزيع الطالبات عليها، واطْلاع مديريّ المدارس على النشرات والقوانين التي تخصّ المقرّرات، وتخصيص مشرفَين تربويّ وأكاديميّ على الإشراف على الطالبات.

بعض الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة:

تواجه الطالبات في برنامج التربية العمليّة العديد من الصعوبات التي تؤثّر في فاعليّة وجودة أدائهن وفي تصرّفاتهن وسلوكهن، ومن أهمّها:

1- تحدّيات وصعوبات خاصّة بطبيعة الدراسة والمقرّرات الدراسية، حيث تشير الدراسات إلى شكوى كثير من معلمي المستقبل من صعوبة الدراسة عموماً، وكثرة المقرّرات وتداخل بعضها، وكثرة الحشو، والتكرار، وعدم وضوح الجانب التطبيقيّ للمقرّرات الدراسيّة وضعفها أحياناً، وحشوها بمعلوماتٍ لا تدخل في مجال التدريس.

2- صعوبات تتعلّق ببرنامج التربية العمليّة فتعوقه عن تحقيق أهدافه بفاعليّة جيّدة ومن أهمّها:

- قصر فترة التربية العمليّة والتعارض بين آراء أساتذة طرق التدريس ومشرفي التربية العمليّة.
- صعوبات تعود إلى معلّم المستقبل من حيث استعداداته وقدراته وخبراته السابقة وما اكتسبه من الإطار النظريّ لإعداده.
- صعوبات تعود إلى بُعد مكان المدرسة المضيفة التي سيمارَس فيها برنامج التربية العمليّة، ومدى قدرتها على استيعاب معلمي المستقبل، ومدى توفر الإمكانات الماديّة كالأجهزة والمواد التعليميّة والمعلّمين القادرين على توجيه معلّم المستقبل.
- وجود فجوة بين معلم المستقبل والواقع الفعليّ الذي تتطلّبه المواقف التعليميّة في داخل الفصل مع الطلبة (أحمد عيسى، 1997)

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أنّ على القائمين على أمور مؤسّسات إعداد المعلمين دراسة هذه الصعوبات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لإيجاد المقرَّرات الدراسيّة التي ترى الوزارة أنّها تحقّق حاجات مدارس المجتمع وتلبّي متطلّباتها لتربية الأجيال الصاعدة.

سادساً – الدراسات السابقة:

تمّ الحصول على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحاليّة مدَّت الباحثة بكميّة وافرة من المعلومات، فيما يلي عرض لبعضٍ منها:

1- دراسة مصلح (2015):

هدفت الدراسة إلى تحصيل درجة الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العمليّة في التطبيق الميدانيّ في محافظات جنوب الضفّة الغربيّة بجامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر مشرفي المقرَّر، وقد

طبّق الباحث استبانة كأداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (36) مشرفاً ومشرفة، وأظهرت النتائج وجود فروق في المتوسّطات الحسابيّة لدرجة الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العمليّة في التطبيق العمليّ في محافظات جنوب الضفّة الغربيّة من وجهة نظر مشرفي المقرَّر تعزى إلى متغيّر النوع الاجتماعيّ، والخبرة في الإشراف على التربية العمليّة، والمؤهّل العلميّ.

2- دراسة السعديّة (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على درجة ممارسة طلبة التربية العمليّة في كليّة العلوم التطبيقيّة بالرستان للمهارات الإداريّة الصفيّة من وجهة نظرهم، كما سعت إلى التعرّف على أثر كلٍّ من النوع، ومكان التدريب، والمعدل التراكميّ، ونوع المقرَّر، واستخدمت الدراسة الاستبانة وتمّ تطبيقها على العيّنة البالغ عددها (52) طالباً وطالبة ببرنامج التربية العمليّة، وبيَّنت نتائج الدراسة أنّ أعلى المتوسّطات الحسابيّة من حيث مجالات الدراسة مجال إدارة السلوك، وأنَّ أقلّ المتوسّطات الحسابيّة مجالات التمكين من المادة العلميّة والتخطيط للدرس، ومجال الدافعيّة، وفيما يتعلّق بأثر المتغيّرات المستقلّة، أشارت النتائج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائيّة في جميع المجالات تعزى لمتغيّر النوع، ومكان التدريب، ونوع المقرَّر، ووجود فروق احصائيّة في متغيّر المعدّل التراكميّ بين فئة (26) وفئة (3) لصالح فئة (3) في محور التمكين من المادّة العلميّة، والتحضير للدّرس، ومحور الدافعيّة.

3- دراسة الدعيس (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مدى فاعليّة برنامج التربية العمليّة الذي تنفّذه كليّة التربية أرحب، بجامعة صنعاء في إعداد الطالب المعلّم من نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق هدف الدراسة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عيّنة الدراسة من طلبة المستوى الرابع الدارسين في الأقسام العلميّة والإنسانيّة من العام الجامعيّ 2016- 2017 والبالغ عددهم (66) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أنّ أعلى درجة فاعليّة كانت في مجال تنمية الكفايات التعليميّة حيث حصل على درجة فاعليّة متوسطة يليه المشرف التربويّ الذي تحصّل على درجة فاعليّة متوسّطة أيضاً، أمّا فيما يخصّ مجالي المتعاون والمدرسة المتعاونة فقد حصلا على درجة فاعليّة متدنية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- أكّدت معظم الدراسات السابقة على أهميّة برنامج التربية العمليّة للطلاب.

2- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفيّ لمناسبته للموضوع.

3- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة للدراسة الميدانيّة.

4- معظم الدراسات السابقة رصدت مجموعة من الصعوبات التي قد تحدث خلال التربية العمليّة وتحدُّ من نتائجها الإيجابيّة.

5- استفادت الدراسة الحاليّة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحاليّة (الاستبانة).

6- استفادت الدراسة الحاليّة من النتائج التي توصّلت إليها الدراسات السابقة.

- الإجراءات المنهجيّة في الدراسة الميدانيّة:

1- منهج الدراسة:

يُعدّ المنهج الوصفيّ التحليليّ من أكثر الطرق تماشياً وملاءمةً واستخداماً في هذا النوع من الدراسات الوصفيّة؛ إذ يتيح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانيّة عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، كما أنّ الباحثين عادةً ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعيّنة للمجتمع الأصليّ للدراسة، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهمٍ صحيحٍ للظاهرة المدروسة.

2- مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تمثَّل مجتمع الدراسة في طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية جامعة الزاوية البالغ عددهم (204) طالبة عند جمع البيانات منهن وذلك حسب إحصائيّة 2024م.

الدراسة الاستطلاعيّة: تكوَّنت من (30) طالبة، وذلك لتقنين أداة الدراسة من خلال الصّدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامّة لمجتمع الدراسة:

جدول (1) التوزيع التكراريّ لأفراد مجتمع الدراسة حسب التخصّص

التخصّص	التكرار	النسبة المئويّة
علوم إنسانيّة	126	61.8
علوم تطبيقيّة	78	38.2
المجموع	204	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أنَّ نسبة (61.8%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة تخصّصهم (علوم إنسانيّة)، في حين أنّ نسبة (38.2%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة تخصّصهم (علوم تطبيقيّة).

جدول (2) التوزيع التكراريّ لأفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعيّة

الحالة الاجتماعيّة	التكرار	النسبة المئويّة
عزباء	120	58.8
متزوّجة	84	41.2
المجموع	204	100.0

من خلال الجدول (2) نلاحظ أنّ نسبة (58.8%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (عازبات)، في حين أنّ نسبة (41.2%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (متزوّجات) .

3. أداة الدراسة: بعد الاطّلاع على الأدب السيكولوجيّ والدراسات السابقة، تمَّ بناء مقياس واقع التطبيق الفعليّ للتربية العمليّة والصعوبات التي تواجه طالبات كليّة التربية بالزاوية وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الفقرات الرئيسة للمقياس.
- صياغة فقرات المقياس حسب انتمائه للبعد.

4. صدق المقياس:

أ-صدق المحكّمين:

للتحقّق من صدق المقياس تمَّ عرضه على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (5) محكمين(*) من ذوي الخبرة والاختصاص؛ وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها ومدى ملاءمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليّتها وتغطيتها لفقرات المقياس، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكّمين، فحُذفت بعض العبارات وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوَّناً من (16) فقرة ، حيث اشتمل مقياس واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة لطالبات كليّة التربية بالزاوية على (8) فقرات، واشتمل مقياس الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بالزاوية على (8) فقرات علماً بأنَّ بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائماً، أحياناً، أبداً) .

ب-صدق الاتّساق الداخليّ:

تمّ القيام بحساب صدق الاتّساق الداخليّ باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط (بيرسون)

جدول (3) يبيّن ارتباطات درجات كلّ فقرة من فقرات مقياس واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة لطالبات كليّة التربية بالزاوية مع الدرجة الكليّة للمقياس

المقياس	معامل الارتباط
واقع التطبيق الفعليّ للتربية العمليّة لطالبات كليّة التربية بالزاوية	**0.871** **

يتّضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكليّة كانت دالّة إحصائيّاً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكّد صدق الاتّساق الداخليّ لكلّ فقرة بالدرجة الكليّة للمقياس، ومن ثمّ الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

(*) - أ.د محمّد أحمد عمر غزالة – أستاذ، كليّة التربية الزاوية.
- د. مريم سعد أحمد النائلي – أستاذ، كليّة التربية الزاوية.
- د. الزائرة المختار عبد الله أبو حربة – أستاذ مشارك، كليّة التربية الزاوية.
- د. آمنة حسين محمد بركات – أستاذ مشارك، كليّة التربية صبراتة.
- د. الصديق محمّد المريمي – أستاذ مشارك، كليّة التربية الزاوية.

جدول (4) يبيّن ارتباطات درجات كلّ فقرة من فقرات مقياس الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بالزاوية مع الدرجة الكليّة للمقياس

المقياس	معامل الارتباط
الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بالزاوية	**0.820** **

يتّضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكليّة كانت دالّة إحصائيّاً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكّد صدق الاتّساق الداخليّ لكلّ فقرة بالدرجة الكليّة للمقياس، ومن ثمّ الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

5-ثبات المقياس :

تمَّ حساب ثبات المقياس باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ.

جدول (5) معامل ثبات مقياس واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة لطالبات كليّة التربية بالزاوية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكليّة

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
واقع التطبيق الفعليّ للتربية العمليّة لطالبات كليّة التربية بالزاوية	8	0.893

يتّضح من الجدول (5) أنّ جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكليّ (0.893)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحيّة المقياس للتطبيق وإمكانيّة الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (6) معامل ثبات مقياس الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بالزاوية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بالزاوية	8	0.841

يتضح من الجدول (6) أنّ جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلّيّ (0.841)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحيّة المقياس للتطبيق وإمكانيّة الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

7-التصميم والمعالجة الإحصائيّة للبيانات:

لإعادة ترميز مقياس واقع التطبيق الفعليّ للتربية العمليّة والصعوبات التي تواجه طالبات كليّة التربية بالزاوية وُزِّعَت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي:

تُعْطى الدرجة (3) للاستجابة (دائماً).

تُعْطى الدرجة (2) للاستجابة (أحياناً).

تُعْطى الدرجة (1) للاستجابة (أبداً).

نتائج تتعلّق بالإجابة عن التساؤل الأوّل: ما واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة لطالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بالزاوية؟

جدول (7) يبيّن المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وترتيب الفقرات والدرجة في واقع التطبيق الفعليّ للتربية العمليّة لطالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بالزاوية.

ت	الفقرات	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الترتيب	الدرجة
-1	تقوم الطالبات بتحضير الدروس مسبقاً لضمان تقديم محتوى تعليميّ متكامل	2.5686	0.53470	5	عالية
-2	تسعى الطالبات إلى دمج التكنولوجيا في العمليّة التعليميّة لتعزيز التعلّم	2.4706	0.53830	7	عالية
-3	تشجّع الطالبات التفاعل والمشاركة النشطة من قبل الطلاب خلال الحصص الدراسيّة	2.6176	0.52605	3	عالية
-4	تطبّق الطالبات استراتيجيّات تعليميّة حديثة لتحسين جودة التعليم	2.6667	0.51257	2	عالية
-5	تقوم الطالبات بإجراء تقييمات مستمرّة لمتابعة تقدّم الطلاب وتحديد نقاط الضعف	2.7157	0.49385	1	عالية
-6	تتمكّن الطالبات من إدارة الصفّ بفعاليّة لضمان بيئة تعليميّة منظّمة	2.5196	0.62352	6	عالية
-7	تتعاون الطالبات مع المعلّمين والزملاء لتحقيق أهداف تعليميّة مشتركة	2.5196	0.62352	6	عالية
-8	تحرص الطالبات على الالتزام بأخلاقيّات مهنة التعليم في جميع تعاملاتهن	2.5735	0.61946	4	عالية
	المقياس ككل	**2.5815**	**0.50750**	**عالية**	

يتّضح من الجدول (7) أنّ الفقرة (5) التي تنصّ على (تقوم الطالبات بإجراء تقييمات مستمرّة لمتابعة تقدّم الطلاب وتحديد نقاط الضعف) قد احتلّت المرتبة الأولى بمتوسط حسابيّ (2.7157)

وانحراف معياريّ (0.49385)، يليها من حيث الأهميّة الفقرة (4) التي احتلّت المرتبة الثانية بمتوسط حسابيّ (2.6667) وانحراف معياريّ (0.51257)، وهي تنصّ على (تطبّق الطالبات استراتيجيّات تعليميّة حديثة لتحسين جودة التعليم)، بينما احتلّت الفقرة (3) المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابيّ (2.6176) وانحراف معياريّ (0.52605)، وهي تنصّ على (تشجّع الطالبات التفاعل والمشاركة النّشطة من قبل الطلاب خلال الحصص الدراسيّة) حيث جاءت بدرجة عالية.

يعزى ذلك إلى: أنّ الكلية قد نجحت إلى حدٍّ كبيرٍ في إعداد الطالبات بشكلٍ جيّدٍ للتعامل مع البيئة التعليميّة العمليّة، وتدلّ هذه النتيجة على أنّ الطالبات يحصلن على فرصٍ كافيةٍ للمشاركة في الأنشطة التعليميّة الميدانيّة، وأنّهن يستفدن من برامج التدريب العمليّ المقدَّمة لهن، كما تشير إلى فاعليّة المناهج الدراسيّة والتدريبات العمليّة في تطوير مهارات الطالبات التعليميّة والتربويّة، ممّا يعزّز من جاهزيّتهن لممارسة مهنة التدريس بنجاحٍ، بالإضافة إلى ذلك فإنّ الدعم الأكاديميّ والنفسيّ المقدَّم من الكليّة يلعب دوراً مهمّاً في تمكين الطالبات من التغلّب على التحدّيات التي قد تواجههن أثناء فترة التدريب العمليّ، وهذا التقييم الإيجابيّ يعكس التزام الكليّة بتوفير بيئةٍ تعليميّةٍ داعمةٍ ومحفِّزةٍ تساعد الطالبات على اكتساب الخبرات والمعارف اللازمة لمهنتهن المستقبليّة.

ويتّضح من النتائج الواردة بالجدول أنّ الفقرة (2) جاءت بدرجةٍ عاليةٍ، وهي تنصّ على (تسعى الطالبات إلى دمج التكنولوجيا في العمليّة التعليميّة لتعزيز التعلّم)، ولكنّها حظيت باستجابةٍ أقلّ من قِبل المبحوثين، فقد احتلّت المرتبة السابعة من حيث أهميّتها ضمن فقرات واقع التطبيق الفعليّ للتربية العمليّة لطالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بالزاوية بمتوسّط حسابيّ (2.4706) وانحراف معياريّ (0.53830).

نتائج تتعلّق بالإجابة عن التساؤل الثاني: ما أهمّ الصّعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية؟

جدول (8) يبيّن المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وترتيب الفقرات والدرجة في درجة الصعوبة التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الترتيب	الدرجة
1-	تعاني الطالبات من نقص الفرص التدريبيّة العمليّة في المدارس والمؤسّسات التعليميّة	2.7647	0.46928	1	عالية
2-	تواجه الطالبات صعوبة في التواصل مع الطلّاب والمعلّمين في بيئة التدريس الفعليّة	2.5686	0.53470	5	عالية
3-	تواجه الطالبات تحدّيات في إدارة الصفوف ومواجهة بعض التحدّيات السلوكيّة لدى الطلاب	2.6176	0.52605	4	عالية
4-	تعاني الطالبات من عدم الاستعداد العمليّ الكافي للتدريس	2.6667	0.51257	3	عالية

	في بيئةٍ فعليّةٍ				
5-	تجد الطالبات نقصًا في الدعم الأكاديميّ المقدَّم من قبل الكليّة لتجاوز التحدّيات التعليميّة الفعليّة	2.7157	0.49385	2	عالية
6-	تواجه الطالبات صعوبةً في التعامل مع تباين مستويات الطلّاب داخل الصفوف الدراسيّة	2.4706	0.53830	6	عالية
7-	تعاني الطالبات من قيود الوقت وعدم مطابقة الجدول الدراسيّ مع متطلّبات التدريس العمليّ	2.5686	0.53470	5	عالية
8-	تعاني الطالبات من التوتّر والضغوط النفسيّة نتيجة لمتطلّبات التدريس العمليّ وضغوط الأداء	2.7647	0.46928	1	عالية
	المقياس ككل	**2.6421**	**0.47344**	**عالية**	

يتّضح من الجدول (8) أنّ الفقرتين (1، 8) اللتين تنصّان على (تعاني الطالبات من نقص الفرص التدريبيّة العمليّة في المدارس والمؤسّسات التعليميّة، تعاني الطالبات من التوتّر والضغوط النفسيّة نتيجة لمتطلّبات التدريس العمليّ وضغوط الأداء) قد احتلتا المرتبة الأولى بنفس المتوسّط الحسابيّ (2.7647) والانحراف المعياريّ (0.46928)، يليهما من حيث الأهميّة الفقرة (5) فقد احتلّت المرتبة الثانية بمتوسط حسابيّ (2.7157) وانحراف معياريّ (0.49385)، وهي تنصّ على (تجد الطالبات نقصًا في الدّعم الأكاديميّ المقدَّم من قبل الكليّة لتجاوز التحدّيات التعليميّة الفعليّة)، بينما احتلّت الفقرة (3) المرتبة الرابعة بمتوسّط حسابي (2.6667) وانحراف معياريّ (0.51257) وهي تنصّ على (تعاني الطالبات من عدم الاستعداد العمليّ الكافي للتدريس في بيئةٍ فعليّةٍ) حيث جاءت بدرجةٍ عاليةٍ.

يُعزى ذلك إلى: أنّ الطالبات يواجهن تحدّياتٍ كبيرةً أثناء فترة التدريب العمليّ، هذه التحديات قد تتضمّن نقص الدعم والإرشاد من المشرفين الأكاديميين، وعدم كفاية الموارد التعليميّة المتاحة لهنّ في المدارس الميدانيّة، بالإضافة إلى ذلك فإنّ الطالبات قد يواجهن صعوباتٍ في التعامل مع الفصول الدراسيّة الحقيقيّة، وفي إدارة الوقت بين المتطلّبات الأكاديميّة والتدريب العمليّ، وفي التكيّف مع بيئاتٍ تدريسيّةٍ متنوعةٍ أيضاً، وقد تكون هناك ضغوط نفسيّة واجتماعيّة تؤثّر على أدائهنّ، مثل التوتّر والقلق الناتج عن تحمّل المسؤوليّات الجديدة، كما أنّ عدم كفاية التحضير النظريّ قبل بدء التدريب العمليّ يمكن أن يسهم في زيادة هذه الصعوبات، هذه النتائج تشير إلى الحاجة الملحّة لتحسين برامج التدريب العمليّ، وزيادة الدعم المقدَّم للطالبات من خلال توفير إرشادٍ مستمرٍّ، وتسهيل الوصول إلى الموارد التعليميّة، وتعزيز التحضير النظريّ لتضييق الفجوة بين النظريّة والتطبيق.

ويتّضح من النتائج الواردة بالجدول أنّ الفقرة (6) جاءت بدرجةٍ عاليةٍ وهي تنصّ على (تواجه الطالبات صعوبة في التعامل مع تباين مستويات الطلّاب داخل الصفوف الدراسيّ)، لكنّها حظيت باستجابة أقلّ من قبل المبحوثين، فقد احتلّت المرتبة السادسة من حيث أهميّتها ضمن فقرات درجة

الصعوبة التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية بمتوسّط حسابيّ (2.4706) وانحراف معياريّ (0.53830).

نتائج تتعلّق بالإجابة عن التساؤل الثالث: الكشف عن العلاقة بين الواقع والصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية تعزى لمتغيّر التخصّص؟

جدول (9) يبيّن نتائج اختبار(ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة في درجة الصعوبة التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية وفقاً لمتغيّر التخصّص.

المقياس	التخصّص	حجم العيّنة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
درجة الصعوبة التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية	علوم إنسانيّة	126	23.7460	0.53571	26.015	0.010
	علوم تطبيقيّة	78	16.9231			

يتبيّن من الجدول (9) أنّ أفراد مجتمع الدراسة ممّن تخصّصهم (علوم إنسانية) قد سجّلوا متوسطاً حسابيّاً أعلى من المتوسّط الحسابيّ لأفراد مجتمع الدراسة المتخصّصين في (العلوم التطبيقيّة)، وذلك على الدرجة الكليّة للمقياس، حيث كان المتوسّط الحسابيّ لمجتمع الدراسة المتخصّصين في (العلوم الإنسانيّة) على المقياس الكليّ(23.7460)، بينما كان المتوسّط الحسابيّ لأفراد مجتمع الدراسة المتخصّصين (علوم تطبيقيّة) (16.9231) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسّطين (26.015) وهي قيمة دالّة إحصائيّاً؛ لأنّ مستوى دلالتها (0.010) أقلّ من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائيّة عند (0.05) في الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية تُعزى إلى متغيّر التخصّص ولصالح أفراد مجتمع الدراسة ممّن تخصّصهم (علوم إنسانيّة)، يشير ذلك إلى أنّ طالبات هذا التخصّص يواجهن صعوبات أكبر مقارنةً بغيرهن من طالبات التخصّصات الأخرى، وهذا التفسير ينبع من عدّة عوامل فقد تتطلّب التخصّصات الإنسانية طرق تدريس وأساليب تفاعل مع الطلّاب تختلف بشكلٍ كبيرٍ عن غيرها من التخصّصات، ممّا يزيد من التحدّيات التي تواجه الطالبات في بيئات تعليميّة حقيقيّة، وقد يكون هناك نقص في المواد التعليميّة والأدوات التي تحتاجها طالبات التخصّصات الإنسانية أثناء فترة التربية العمليّة، مما يجعل تنفيذ الأنشطة التعليميّة أكثر صعوبةً، وربّما لم تتلقَ طالبات التخصّصات الإنسانيّة التدريب الكافي أو المناسب للتعامل مع الظروف الواقعيّة في الفصول الدراسيّة، ممّا يزيد من شعورهن بالصعوبة والتحدّي.

إنّ المواد الدراسيّة في التخصّصات الإنسانيّة تتطلّب مستوى عاليًا من التفاعل والتحليل، وهو ما قد يكون صعبًا في بيئاتٍ تدريسيّةٍ محدودة الموارد أو الدعم، وقد يحدث أن تواجه طالبات التخصّصات

الإنسانية صعوباتٍ شخصيّةً أو مهنيّةً أكبر عند محاولة تطبيق المعرفة النظريّة في مواقف تدريسيّة واقعيّة، مثل التوتّر والقلق المرتبطين بتحمّل مسؤوليات تدريسيّة جديدة، وربّما وُجِدَ نقصٌ في الدعم الأكاديميّ أو الإرشاديّ المقدَّم لطالبات التخصّصات الإنسانيّة مقارنةً بالتخصّصات الأخرى، الأمر الذي يُسهم في زيادة التحدّيات والصعوبات التي يواجهنها، وكلّ هذه الفروق تعزّز الحاجة إلى تطوير برامج تدريبيّةٍ متخصّصةٍ ودعمٍ إضافيٍّ لطالبات التخصّصات الإنسانيّة لضمان تحسين تجربتهن في التربية العمليّة وتقليل الصعوبات التي تواجههن.

نتائج تتعلّق بالإجابة عن التساؤل الرابع: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة الصعوبة التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية وفقاً لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة؟

جدول (10) يبيّن نتائج اختبار(ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة عن الفقرات والدرجة الكليّة في الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية وفقاً لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة.

المقياس	الحالة الاجتماعيّة	حجم العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياريّ	قيمة "ت"	مستوى الدّلالة
درجة الصعوبة التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية	عزباء	120	23.8333	0.37424	23.218	0.000
	متزوّجة	84	17.2857			

يتبيّن من الجدول (10) أنّ أفراد عيّنة الدراسة (العازبات) سجلن متوسّطاً حسابيّاً أعلى من المتوسّط الحسابيّ لأفراد مجتمع الدراسة (المتزوّجات)، وذلك على الدرجة الكليّة للمقياس، حيث كان المتوسّط الحسابيّ لأفراد مجتمع الدراسة (العازبات) على المقياس الكليّ (23.8333)، بينما كان المتوسّط الحسابيّ لأفراد مجتمع الدراسة (المتزوجات) (17.2857) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسّطين (23.218)، وهي قيمة دالّة إحصائياً لأنّ مستوى دلالتها (0.000) أقلّ من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) في الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية بجامعة الزاوية تُعزى إلى متغيّر الحالة الاجتماعيّة ولصالح أفراد مجتمع الدراسة (العازبات)، ويشير ذلك إلى أنّ الطالبات العازبات يواجهن صعوباتٍ أكبر مقارنةً بالمتزوجات، يمكن تفسير ذلك بعدّة طرق فقد يكون للطالبات العازبات مسؤوليات واهتمامات مختلفة عن المتزوّجات، ممّا يجعل التكيّف مع بيئة التربية العمليّة أكثر تحديًا، وربّما افتقرت الطالبات العازبات إلى الدعم العاطفيّ والاجتماعيّ الذي قد يكون متاحًا للمتزوّجات من قبل أزواجهن، ممّا يزيد من شعورهن بالتوتّر والضغط أثناء التدريب العمليّ، وقد تعتمد المتزوّجات على أزواجهن في بعض المسؤوليّات المنزليّة أو العائليّة، ممّا يمنحهن وقتًا ومرونةً أكبر للتركيز على التربية العمليّة مقارنةً بالعازبات اللواتي قد يواجهن مسؤولياتٍ مختلفةً تتطلّب وقتًا وجهدًا إضافيًا، والعازبات قد يشعرن بضغطٍ إضافيٍّ لتحقيق نتائج عالية في التربية العمليّة كجزء من إثبات ذواتهن، ممّا يزيد من مستوى الصعوبة التي يواجهنها،

ومن الممكن أن يكون للمتزوّجات تجربةٌ حياتيّةٌ أكبر في التعامل مع مواقف مختلفة، ممّا يسهل عليهن التعامل مع التحدّيات التي تواجههن في بيئة التدريس الفعليّة، وقد تكون العازبات أكثر حساسيةً لتقييم الآخرين ونقدهم، ممّا يزيد من شعورهن بالصعوبة والتحدّي أثناء فترات التربية العمليّة، وكلّ هذه الفروق تشير إلى ضرورة تقديم دعمٍ إضافيٍّ وتوجيهٍ خاصٍّ للطالبات العازبات لتحسين تجربتهن، وتقليل مستوى الصعوبة التي يواجهنها أثناء فترة التربية العمليّة.

ملخَّص النتائج:

1- أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ واقع التطبيق الميدانيّ للتربية العمليّة لطالبات كليّة التربية الزاوية قد جاء بدرجةٍ عاليةٍ ، حيث احتلّت الفقرة (5) التي تنصّ على (تقوم الطالبات بإجراء تقييمات مستمرّة لمتابعة تقدّم الطلاب وتحديد نقاط الضعف) المرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (2.7157) وانحراف معياريّ (0.49385)، يليها من حيث الأهميّة الفقرة (4) فقد احتلّت المرتبة الثانية بمتوسّط حسابيّ (2.6667) وانحراف معياريّ (0.51257)، وهي تنصّ على (تطبّق الطالبات استراتيجيّات تعليميّة حديثة لتحسين جودة التعليم)، بينما احتلّت الفقرة (3) المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابيّ (2.6176) وانحراف معياريّ (0.52605)، وهي تنصّ على (تشجّع الطالبات التفاعل والمشاركة النشطة من قبل الطلّاب خلال الحصص الدراسيّة) فقد جاءت بدرجةٍ عاليةٍ.

2- أظهرت نتائج الدراسة أنّ أهمّ الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية الزاوية جاءت بدرجةٍ عاليةٍ ، حيث احتلّت الفقرتان (1 ، 8) اللتان تنصّان على (تعاني الطالبات من نقص الفرص التدريبيّة العمليّة في المدارس والمؤسّسات التعليمية، تعاني الطالبات من التوتّر والضغوط النفسيّة نتيجة لمتطلّبات التدريس العمليّ وضغوط الأداء) المرتبة الأولى بنفس المتوسّط الحسابي (2.7647) وبانحرافٍ معياريٍّ (0.46928)، يليها من حيث الأهميّة الفقرة (5) فقد احتلّت المرتبة الثانية بمتوسّط حسابيّ (2.7157) وانحراف معياريّ (0.49385)، وهي تنصّ على (تجد الطالبات نقصًا في الدعم الأكاديميّ المقدَّم من قِبل الكليّة لتجاوز التحدّيات التعليميّة الفعليّة)، بينما احتلّت الفقرة (3) المرتبة الرابعة بمتوسّط حسابيّ (2.6667) وانحراف معياريّ (0.51257) وهي تنصّ على (تعاني الطالبات من عدم الاستعداد العمليّ الكافي للتدريس في بيئةٍ فعليّةٍ) فقد جاءت بدرجة عالية.

3- أكّدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند (0.05) في الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكلية التربية الزاوية تُعزى إلى متغيّر التخصّص ولصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصّصهم (علوم إنسانيّة).

4- بيَّنت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائيّة عند (0.05) في الصعوبات التي تواجه طالبات التربية العمليّة بكليّة التربية الزاوية تُعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة ولصالح أفراد مجتمع الدراسة (العازبات).

التّوصيات:

1-توفير مزيدٍ من الفرص التدريبيّة العمليّة في المدارس والمؤسّسات التعليميّة لتعزيز الخبرة الميدانيّة لدى الطالبات.

2-تنظيم ورش عمل ودورات تدريبيّة لتحسين مهارات التواصل بين الطالبات والمعلّمين والطلّاب داخل الصفوف الدراسيّة.

3- تصميم برامج تدريبيّة مكثّفة تعزّز من استعداد الطالبات لمواجهة التحدّيات العمليّة في التدريس مع التركيز على الجوانب التطبيقيّة للتعليم.

4- توفير دعمٍ أكاديميٍّ مستمرٍّ من قبل الكليّة، مثل جلسات الإرشاد والمتابعة المنتظمة للطالبات أثناء فترة التدريب العمليّ.

5- إعداد برامج تدريبيّة تساعد الطالبات على تطوير استراتيجيّات تدريس تلائم تباين مستويات الطلّاب داخل الصفوف الدراسيّة.

المراجع

1- حامد الحمدي وعبد الله غانم 2016، مدى فاعليّة الأدوار والمهامّ الإشرافيّة لمشرفي التربية العمليّة بكليّة التربية الأساسيّة بدولة الكويت من وجهة نظر طلاب التربية العمليّة، المجلّة التربويّة، 30 (118)، 15- 62.

2- خالد محمّد القدار، وأبو بكر عليّ عليوة 2017، تقويم برنامج التربية العمليّة لكليّة التربية زنجبار للعلوم التربويّة، جامعة عدن، 25(4)، ج1، 358- 433.

3- منال حميدي الديحاني 2016، واقع برنامج التربية العمليّة للطلبة المعلّمين تخصّص تربية خاصّة في كليّة التربية الأساسيّة من وجهة نظر الطالب المعلّم بدولة الكويت، مجلّة العلوم التربويّة، 24 (3)، ج1، 245- 293.

4- إقبال عبّاس الحدّاد 2016، الصعوبات النفسيّة والتربويّة التي تواجه طالبات التربية العمليّة في كليّة التربية الأساسيّة بدولة الكويت، مجلّة دراسات الخليج والجزيرة العربيّة، 42 (163)، 215 – 275.

5- عزيزة فقير يتيم 2016، صعوبات التربية العمليّة من وجهة نظر الطالبة المعلّمة تخصّص رياض أطفال، مجلّة دراسات تربويّة واجتماعيّة، 22(3)، 159- 196.

6- عبد الله عبد الرّحمن الكندري 2009، التربية العمليّة والصعوبات التدريسيّة، الكويت، الدار الأكاديميّة.

7- بسّام غانم، خالد بوشعيرة 2008، التربية العمليّة الفاعلة بين النظريّة والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسيّة، عمّان، مكتبة المجتمع العربيّ للنشر والتوزيع.

8- كمال خليل يونس 2008، الصعوبات التي تواجه طلبة برنامج التربية في منطقة الخليل التعليميّة بجامعة القدس المفتوحة في أثناء تطبيق التربية العمليّة، مجلّة جامعة القدس المفتوحة، 1(2)، 193- 218.

9- معتصم محمّد عزيز مصلح 2015، الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العمليّة في التطبيق الميدانيّ في محافظات جنوب الضفّة الغربيّة بجامعة القدس المفتوحة من منظور مشرفي المقرَّر، مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (37)، ج2، 11- 46.

10- حمدة بنت حمد بن هلال السعديّة 2017، درجة ممارسة طلبة التربية العمليّة في كليّة العلوم التطبيقيّة بالرستاق للمهارات الإداريّة الصفيّة من وجهة نظرهم، مجلّة العلوم التربويّة والنفسيّة، 25 (1)، سلطنة عمان، 194- 212.

11- رقيّة ناجي الدعيس 2018، فاعليّة برنامج التربية العمليّة بكليّة التربية أرحب بجامعة صنعاء في إعداد الطالب المعلّم من وجهة نظر طلّاب المستوى الرابع للعام الجامعيّ 2016- 2017، المجلّة العربيّة لضمان جودة التعليم الجامعيّ، 11(36)، 3- 28.

12- أحمد عيسى وأسامة عبد العزيز 1997، الصعوبات التي تواجه طلبة كليّة التربية والعلوم الإسلاميّة بجامعة السلطان قابوس خلال تطبيق برنامج التربية العمليّة، ورقة عمل مقدَّمة للمؤتمر التربويّ الأوَّل، اتّجاهات التربية وتحدّيات المستقبل، جامعة السلطان قابوس، 7- 10 ديسمبر.

13- يوسف سعادة 1993، التدريب أهميّته والحاجة إليه، أنماطه، تحديد احتياجاته وبرامجه والتقويم المناسب له، القاهرة، الدار الشرقيّة للطباعة والنشر والتوزيع.

14- محمود سعد 2000، التربية العمليّة بين النظريّة والتطبيق، عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

15- ثريّا بنت عبد الجليل العيسى 2015، واقع برنامج التربية العمليّة ضمن نشاطات الخبرة الميدانيّة في جامعة طيبة بالمدينة المنوَّرة في ضوء معايير الهيئة الوطنيّة السعوديّة للتقويم والاعتماد الأكاديميّ، المجلّة السعوديّة للتعليم العالي، 14، 163- 203.

16- Ahmed Elsayed Ahmed, 2016, praclical Teaching problems of English Department Student Teachers and a proposed perspective of soliving These problems Journal of Reading and knowledge, 189, 1- 38.

17- سلوى الجسّار، وجاسم التمار 2004، واقع برنامج التربية العمليّة في كليّة التربية جامعة الكويت من وجهة نظر الطالب المعلّم، مجلّة العلوم التربويّة، كليّة التربية بجامعة قطر، العدد (5).

18- الطويل (2002)

19- مصطفى فنخور خوالدة، صعوبات التربية العمليّة التي تواجه الطلبة المعلّمين من تخصّص تربية طفل في كليّة الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشميّة، مجلّة جامعة دمشق – المجلّد (26) العدد الثالث، 2010.

20- المجلّة العلميّة لكليّة التربية التوعية، العدد السادس، أبريل، 2016، الجزء الأوّل.